لقادة الليكود: لا تسمحوا لنتنياهو وزمرته بـ "خراب البيت الثالث"

30 - يونيو - 2024

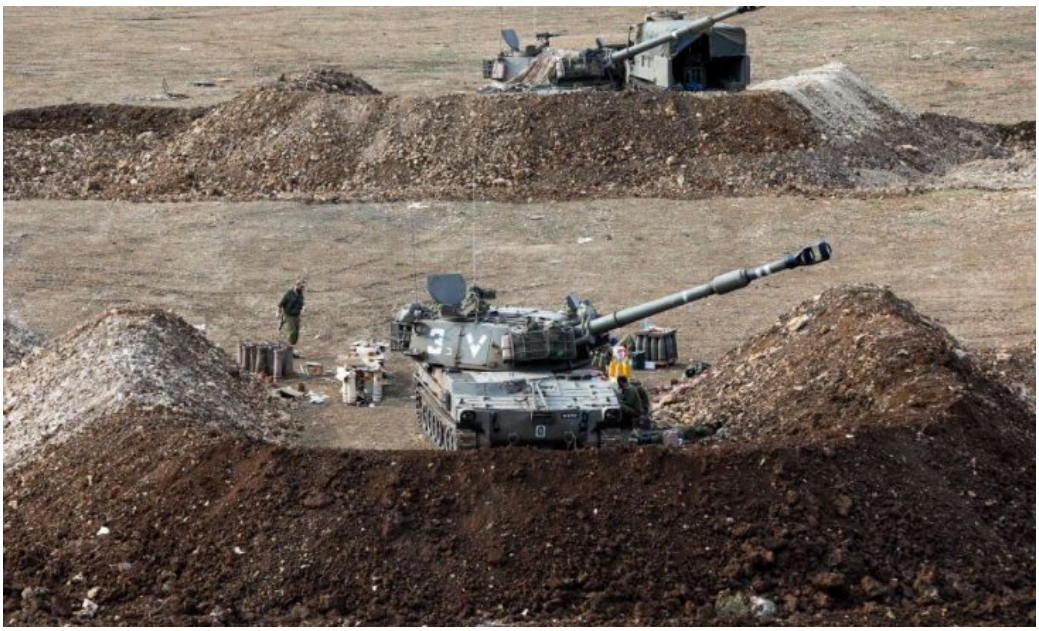

بقلم: البروفيسور شيكي ليفي

احتمالية حرب لبنان الثالثة عالية، وتتصاعد من يوم إلى يوم. ثمة من يعتقد بأن حرباً مع حزب الله وأغلب الظن مع إيران أيضاً، ستكون محتمة في مرحلة ما. يظن آخرون أنه يمكن تحييد التهديد الشيعي بحكمة ودبلوماسية. لكن الجميع يتفق على أن مثل هذه الحرب، إذا ما نشبت، ستكون حرباً وجودية، مع إصابات في الأرواح والممتلكات على نطاق لم تشهده إسرائيل. هذه حرب ستضع وجود الدولة في خطر حقيقي. ثمة خيار استراتيجي لخطوة كهذه من "الرهان على كل الصندوق"، ولا خيار إلا إذا توفرت الشروط الأربعة التالية:

غياب البديل الأقل سوءاً.

الشعب متراص الصفوف من خلف القيادة، ويفهم هدف الحرب وأن لا خيار آخر.

الجيش جاهز ومستعد من حيث القوة البشرية والسلاح.

مساندة الولايات المتحدة تساند للخطوة، عسكرياً وسياسياً.

كل شرط من هذه الشروط ضروري، وإن فتح حرب مع حزب الله – إيران دون واحد منها، هو خطوة غير معقولة بشكل متطرف.

لا يتوفر الآن أي من الشروط الضرورية آنفة الذكر.

ليس واضحاً الضرر الذي سيلحقه كل طرف بالآخر، فيما أننا في نهاية الأمر سنصل إلى هذا الحد أو ذاك إلى الاتفاق إياه الذي يمكن الوصول إليه الآن. دمار بيروت مقابل دمار تل أبيب تبدو صفقة سيئة للطرفين.

إن انعدام ثقة أغلبية الإسرائيليين بالقيادة السياسية غير مسبوق، كما ينعكس في استطلاع إثر استطلاع. الجيش متآكل حتى الرمق الأخير من الحرب المتواصلة منذ 7 أكتوبر. ثمة حد لما قد نطالبه من رجال الاحتياط الذين انفصلوا عن عائلاتهم وجمدوا حياتهم المهنية والتعليمية، ويقاتلون في غزة والشمال منذ أشهر طويلة. يعيش الكثير منهم "على الحد" الآن. نحن متعلقون بالأمريكيين وبالذخيرة وبالدعم السياسي، لكنهم وعن حق، يعارضون حرباً هدامة وزائدة.

رغم ذلك، ثمة احتمال عال في اختيار نتنياهو لفتح حرب شاملة حيال المحور الشيعي. فهو يشعر أن ائتلافه يهتز وربما يختار الحرب سبيلاً لتثبيت استمرار حكمه، وإن كان لعدة أشهر أخرى. الحرب الشاملة ستنسي قانوني التجنيد والحاخامات، اللذين يعرضان ائتلافه للخطر، وستحظى بتأييد حماسي من سموتريتش وبن غفير (حرب يأجوج ومأجوج؟ لم لا، نحن مع!). دعوة نتنياهو "للقتال بالأظافر" قد تحمس القاعدة، لكنها دعوة للانتحار الجماعي.

هناك عدة أشخاص في القيادة، فلول الليكود الرسمي وسوي العقل يمكنهم منع انتحار دولة إسرائيل. في هذه اللحظة، كل منهم منشغل بمحاولات زيادة فرصه لخلافة نتنياهو. لكن إذا لم يوقفوه فوراً، فلن تبقى دولة لوراثتها. مصير الدولة في أيديهم. يا بركات وأدلشتاين

وديختر وكاتس، أظهروا زعامة. إذا لم تجدوا الشجاعة لعمل هذا الآن، فإنكم شركاء نشطون في خراب البيت الثالث.

معاريف 30/6/2024

كلمات مفتاحية

إسرائيل | لبنان | نتنياهو

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

علوان العربي يوليو 1, 2024 الساعة 3:18 م

يجب الاعتراف عربيا واسلاميا ببطولة وشهامة حزب الله الذي استطاع بفضل الله بناء قوة ردع تجاه طغاة العصر ووضع حد لاستباحة اسراءيل لاراضي لبنان ولو كان في دول الجوار نماذج لهذا الحزب لكانت نهاية للعصابات الصهيونية .

رد

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us

أعلن معنا / Advertise with us

أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2024 صحيفة القدس العربي